

المنطق

1-130-اصل

130-PRI-1

الوحدة الرابعة : اللزوم وأقسامه



تعريف اللزوم وأقسامه

ذكرنا أن من أقسام الدلالة : **الدلالة الالتزامية** ؛ وسوف نقف هنا مع تعريف اللزوم ، وأقسامه.

اللزوم : هو ما يمتنع انفكاكه عن ملازمه عقلا أو عرفا.

وهو يقسم بوجه عام إلى :

1- اللزوم الخارجي فقط ؛ كدلالة لفظ الغراب على السواد ؛ لأن الغراب لا يوجد في الخارج غير أسود ، ولكن السواد ليس بلازم لمفهوم الغراب ؛ فإن من لم ير الغراب ولم يخبر بلونه قد يتصور أن الغراب طائر أبيض.

2- اللزوم الذهني ؛ كلزوم تصور البصر عند تصور العمى ؛ لأن معنى العمى المطابقي هو سلب البصر ، فلا يفهم معنى سلب البصر حتى يفهم مفهوم البصر ، وهذا لزوم ذهني.

تعريف اللزوم وأقسامه

3- اللزوم الذهني و الخارجي ؛ حاجة الحادث إلى محدث ، ولزوم الزوجية للأربعة؛ فإن من تصور معنى الأربعة فهم لزوماً كونها زوجاً - أي منقسمة إلى متساويين - وكذلك الزوجية لازمة للأربعة في الخارج والواقع.
ثم إن اللازم ينقسم من وجه آخر إلى لازم بين ، ولازم غير بين .

فاللازم البين: ما لا يحتاج إلى دليل سوى تصور المتلازمين ؛ كتصور الزوجية للأربعة.

واللازم غير البين: ما يحتاج في تصور التلازم بين طرفيه إلى دليل ؛ وذلك كلزوم الحدوث للعالم ، فإننا إذا تصورنا العالم وتصورنا الحدوث لا نجزم باللزوم بينهما، بل تحتاج إلى دليل ، ولذلك أقيم الدليل عليه في علم التوحيد؛ بقولنا : العالم متغير وكل متغير حادث ، إذاً : العالم حادث.